Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأن النصر قادم لامحالة ، ولـكن بعد صبر ومعاناه م

لابد من التمـكين للجديدالذى يحقق الخير العام، ويستهدف الحياة الأفضل .

وكل ذلك يتحقق بعد أن يكثر عدد المؤمنين بالمبادىء الجديدة .

والذين يلتفون حول الدعوة هم الذين يرون فيها مصلحة لهم ، وهؤلاء يكونون فى أول الأمر من الطبقة الدنيا ثم المتوسطة .

على هذا كله وردت الآيات التى تؤكد أن كل ماحدث لم يكن إلا من الظواهر الإجتماعية التى يسميها القرآن الـكريم بسنة الله فى خلقه .

وقد إلتفت المحدثون من المفسرين إلى ذلك كله .

* * *

فمن سنة الله فى خلقه المبينة فى آيات كثيرة من كتابه ، أن أول أتباع خاتم الرسل كأتباع من تقدمه من الرسل كانوا من الضعفاء الفقراء .

وأن أعداءه عليه السلام كأعداء من سبقه من الرسل ، كانوا من المترفين — أى من الأكابر والرؤساء .

وأن هؤلاء الأعداء المستكبرين عن الإيمان كانوا يحتقرون السابقين إلى الإيمان ، ويذمونهم ، ويعدون أنفسهم معذورين أو محقين بعدم الرضا لأنفسهم بمساواتهم .

وكانوا يقترحون على الرسل فى بعض الأوقات طردهم وإبعادهم .

قال الله تعالى فى سورة سبأ : « وما أرسلنا فى قرية من نذير إلا قال مترفوها: إنا بما أرسلتم به كافرون .

وقالوا : نحن أكثر أموالا وأولاداً وما نحن بمعذبين . »

وقال تعالى فى سورة هود حاكياً قول الملاء من قوم نوح: « وما نراك أتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادى الرأى .